

الأغاني

كنا مع الواصل بالقاطول وهو يتصيد فصاد صيدا حسنا وهو في الزو من الإوز والدراج وطير الماء وغير ذلك ثم رجعت فتغدى ودعا بالجلساء والمغنين وطرب وقال من ينشدنا فقام الحسين بن الضحاك فأنشده .

(سقى الله بالقاطول مَسْرَحَ طرفكا ... وخَصَّ بسُقْياها مناكبَ قصركا) حتى انتهى إلى قوله .

(تَخَيَّنَ للدُّرِّ رَّاحَ في جَنَاباته ... وللغُرِّ آجالُ قُدْرَن بكفِّكا) .

(حُتُّوفاً إذا وجَّهَتْهَنَّ قواضرباً ... عَجَّالاً إذا أغريتهنَّ بزجركا) .

(أبحثَ حَمَاماً مُضْعِداً ومُصَوِّباً ... وما رَمَتْ في حاليك مجلسَ لهوكا) .

(تصرِّفُ فيه بين نايٍ ومُسْمِع ... ومشمولةٍ من كفِّ طبي لسَقْيكَا) .

(قضيتَ لُجَبَاناتٍ وأنت مخيِّمٌ ... مُرَّيحٌ وإن شَطَّتْ مسافةٌ عَزْمكا) .

(وما نال طيبَ العيش إلاَّ مُودِّعٌ ... وما طابَ عيشُ نال مجهودَ كدِّكا) فقال

الواصل ما يعدل الراحة ولذة الدعة شيء فلما انتهى إلى قوله .

(خُلِّقْتَ أمينَ الله للخلاق عصمةً ... وأمنناً فكلُّ في ذَرَاك وطلِّكا) .

(وثِيقَتَ بمن سمَّاك بالغيب واثقاً ... وثَّبتَ بالتأييد أركانَ مُلْككا) .

(فأعطاك مُعْطيك الخلافةَ شكرها ... وأسعد بالتقوى سريرةَ قلبكا)